

لسان العرب

(عود) في صفات □ تعالى المبدئ المعيد قال الأزهري بَدَأَ اللّهُ الخلقَ إحياءً ثم يميتهم ثم يعيدهم أحياءً كما كانوا قال □ D وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وقال إنه هو يُبدئُ ويُعيدُ فهو سبحانه وتعالى الذي يُعيدُ الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة وروي عن النبي A أَنه قال إِنَّ اللّهُ يُحِبُّ الذَّكَالَ على الذَّكَالِ قيل وما الذَّكَالُ على الذَّكَالِ ؟ قال الرجل القَوِيُّ المُجَرَّبُ المبدئ المعيد على الفرس القَوِيُّ المُجَرَّبُ المبدئ المعيد قال أبو عبيد وقوله المبدئ المعيد هو الذي قد أبدأ في غزوهِ وأعاد أي غزا مرة بعد مرة وجرَّب الأُمُور طَوَّراً بعد طَوَّراً وأعاد فيها وأبدأ والفرسُ المبدئ المعيد هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ وذُلِّلَ فهو طَوَّعُ رَاكِبِهِ وفارِسِهِ يُصَرِّفُهُ كيف شاء لِطَوَاعِيَّتِهِ وذُلِّلَهُ وَأَنه لا يستصعب عليه ولا يَمْنَعُهُ رِكَابُهُ ولا يَجْمَعُ به وقيل الفرس المبدئ المعيد الذي قد غزا عليه صاحبه مرة بعد مرة أخرى وهذا كقولهم لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نِمَّ فيه وسِرٌّ كَاتِمٌ قد كتموه وقال شمر رجل مُعيدٌ أي حاذق قال كثير عَوْمُ المُعيدِ إِلَى الرَّجَا قَذَفَتْ به في اللُّجِّ دَاوِيَّةُ الْمَكَانِ جَمُومٌ والمُعيدُ من الرجالِ الْعَالِمُ بالأُمُور الذي ليس بِغُمُرٍ وَأَنشد كما يَتَدَبَّعُ الْعَوْدُ المُعيد السَّلَائبِ والعود ثاني البدء قال بَدَأْتُمْ فَأَحْسَنْتُمْ فَأَتْنَيْتُ جَاهِداً فَإِنْ عُدْتُمْ أَتْنَيْتُ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ قال الجوهري وعاد إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْداً رَجَعَ وفي المثل الْعَوْدُ أَحْمَدُ وَأَنشد لمالك بن نويرة جَزَيْنَا بني شَيْبَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدَاءِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ قال ابن بري صواب إِنْشَادُهُ وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدَاءِ قال وكذلك هو في شعره أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِهِ فِي آخِرِ الْبَيْتِ وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ ؟ وقد عاد له بعدما كان أَعْرَضَ عنه وعاد إِلَيْهِ وعليه عَوْداً وَعِياداً وَأَعَادَهُ هو □ يبدئُ الخلق ثم يعيده من ذلك واستعاده إِيَّاهُ سَأَلَهُ إِعَادَتَهُ قال سيبويه وتقول رَجَعَ عَوْدُهُ على بَدْئِهِ تريد أَنه لم يَقْطَعْ ذَهَابَهُ حَتَّى وصله بِرَجوعِهِ إِنَّمَا أَرَدْتَ أَنه رَجَعَ فِي حَافِرَتِهِ أَي نَقَضَ مَجِيئَهُ بِرَجوعِهِ وقد يكون أَن يَقْطَعَ مَجِيئَهُ ثم يَرْجِعُ فتقول رَجَعْتُ عَوْدِي على بَدْئِي أَي رَجَعْتُ كما جِئْتُ فَالْمَجِيئُ مَوْصُولٌ بِهِ الرَّجُوعُ فهو بَدْءٌ وَالرَّجُوعُ عَوْدٌ انتهى كلام سيبويه وحكى بعضهم رَجَعَ عَوْداً على بدء من غير إِضافة وَلَكِ الْعَوْدُ وَالْعَوْدَةُ وَالْعَوَادَةُ أَي لَكَ أَن تَعُودَ فِي هَذَا الْأَمْرِ كل هذه الثلاثة عن

اللحياني قال الأزهري قال بعضهم العَوْدُ ثنية الأَمْرِ عَوْدًا بعد بَدْءٍ يقال بَدْءًا -
 ثم عاد والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مرة واحدة وقوله تعالى كما بدأكم تَعَوْدُونَ فريقاً هَدَى
 وفريقاً حَقَّ عليهم الضلالة يقول ليس بَعَثْتُكُمْ بِأَشَدَّ من ابْتِدَائِكُمْ وقيل معناه
 تَعَوْدُونَ أَشَقِيَاءَ وَسُوءَاءَ كما ابْتَدَأَ فِطْرَتَكُمْ في سابق علمه وحين أَمَرَ
 بنفخِ الرُّوحِ فيهم وهم في أَرْحَامِ أُمّهاتهم وقوله D والذين يُظَاهِرُونَ من نسائهم ثم
 يَعَوْدُونَ لما قالوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ قال الفراء يصلح فيها في العربية ثم يعودون
 إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح وكلُّ صوابٍ يريد يرجعون عما قالوا وفي نَقَضِ
 ما قالوا قال ويجوز في العربية أن تقول إن عاد لما فعل تريد إن فعله مرة أخرى
 ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا
 يضربك وحلف ليضربك وقال الأَخفش في قوله ثم يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه
 يعني الظهار فإذا أَعْتَقَ رَقَبَةً عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله وقال
 أبو العباس المعنى في قوله يعودون لما قالوا لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه وروى
 الزجاج عن الأَخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحريّر رَقَبَةً والمعنى عنده والذين يظاهرون
 ثم يعودون فتحريّر رَقَبَةً لما قالوا فتحريّر رَقَبَةً يقول إذا ظاهر منها فهو تحريم كان
 أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ فإن أَتَبَعَ
 الْمُظَاهِرُ الظَّاهَرَ طَلَاقاً فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة وإن لم يُتَّبِعِ
 الظَّاهَرَ طَلَاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال قال وكان تحريمه إياها
 بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم وقال بعضهم إذا أَرَادَ الْعَوْدُ
 إِلَيْهَا وَإِلِقامَةً عَلَيْهَا مَسٌّ أَوْ لَمْ يَمَسَّ كَفَّسَر قال الليث يقول هذا الأمرُ عَوْدٌ
 عَلَيْكَ أَيْ أَرْفَقَ بِكَ وَأَنْفَعَ لَأَنَّهُ يَعُودُ عَلَيْكَ بِرَفَقٍ وَيَسِرُ وَالْعَائِدَةُ اسم ما عادَ به عليك
 المفضل من صلة أَوْ فضل وجمعه العوائد قال ابن سيده والعائدة المعروف والمصلحة يعاد
 به على الإنسان والعطف والمذفعة والعوادة بالضم ما أُعيد على الرجل من طعام
 يُخَصُّ به بعدما يفرغُ القوم قال الأزهري إذا حذفت الهاء قلت عَوَادُ كما قالوا
 أَكَامُ وَلَمَاطُ وَقَضَامُ قال الجوهري العَوَادُ بالضم ما أُعيد من الطعام بعدما أُكِلَ
 منه مرة وعَوَادٍ بمعنى عُدٍّ مثل نَزَالٍ وَتَرَكَ وَيُقَالُ أَيْضاً عُدٌّ إِلَيْنَا فَإِنْ لَكَ
 عِنْدَنَا عَوَادٌ حَسَنًا بِالْفَتْحِ أَيْ مَا تَحِبُّ وَقِيلَ أَيْ بَرًّا وَلَطْفًا وَفُلَانٌ ذُو صَفْحٍ وَعَائِدَةٌ
 أَيْ ذُو عَفْوٍ وَتَعَطَفُ وَالْعَوَادُ الْبِرُّ وَاللَّطْفُ وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ الَّذِي أَعَادَ فِيهِ السَّفَرُ
 وَأَبْدَأَ مَعِيدٌ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ يَصِفُ الْإِبِلَ السَّائِرَةَ يُصْبِحْنَ بِالْخَبَاتِ يَجْتَبِنَ
 النَّعَافَ عَلَى أَصْلَابِ هَادٍ مُعَرِّدٍ لَابِسٍ الْقَتَمَ أَرَادَ بِالْهَادِي الطَّرِيقَ الَّذِي

يُهْتَدَى إِلَيْهِ وبالمُعِيدِ الذي لِحَبِّ الْعَادَةِ الدَّيْدَنْ يُعَادُ إِلَيْهِ معروفة
وجمعها عادٌ وعاداتٌ وعِيدٌ الأخيرةُ عن كراع وليس بقوي إنما العِيدُ ما عاد إليك من
الشَّوْقِ والمرض ونحوه وسنذكره وتَعَوَّدَ الشَّيْءَ وعادَهُ وعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً
وعَوَاداً واعتادَهُ واستعادَهُ وَأَعَادَهُ أَي صار عادَةً له أَنشد ابن الأعرابي لم تَزَلْ
تَلِكْ عادَةً إِيَّاهُ عِنْدِي وَالْفَتَى آلَفُ لِمَا يَسْتَعِيدُ وقال تَعَوَّدَ دُورَ صَالِحِ
الْأَخْلَاقِ إِنِّي رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا وقال أبو كبير الهذلي يصف
الذئبَ إِلاَّ عَوَاسِلَ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ
أَي وردت مرات فليس تنكر الورد وعَاوَدَ فلانٌ ما كان فيه فهو مُعَاوِدٌ وعَاوَدَتْهُ
الْحُمَّى وعَاوَدَهُ بِالْمَسْأَلَةِ أَي سَأَلَهُ مرة بعد أُخْرَى وعَوَّدَ كَلْبَهُ الصَّيْدَ
فَتَعَوَّدَهُ وَعَوَّدَهُ الشَّيْءَ جعله يعتاده والمُعَاوِدُ المُوَاطِبُ وهو منه قال الليث يقال
للرجل المُوَاطِبِ عَلَى أَمْرٍ مُعَاوِدٌ وفي كلام بعضهم الزموا تُقَى اللَّهَ واستَعِيدُوا
أَي تَعَوَّدُوا واستَعْدَتْهُ الشَّيْءَ فَأَعَادَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثَانِيًا
والمُعَاوَدَةُ الرجوع إِلَى الْأَمْرِ الْأَوَّلِ يقال للشجاع بَطْلٌ مُعَاوِدٌ لِأَنَّهُ لَا يَمَلُّ
الْمِرَاسَ وتعاوَدَ الْقَوْمُ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا إِذَا عَادَ كُلُّ فَرِيقٍ إِلَى صَاحِبِهِ وَبَطَلَ مُعَاوِدُ
عَائِدٍ وَالْمَعَادُ الْمَصِيرُ وَالْمَرْجِعُ وَالْآخِرَةُ مَعَادُ الْخَلْقِ قال ابن سيده والمعاد
الْآخِرَةُ وَالْحَجُّ وَقَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ يَعْنِي إِلَى مَكَّةَ
عِدَّةٌ لِلنَّبِيِّ A أَنْ يَفْتَحَهَا لَهُ وَقَالَ الْفَرَاءُ إِلَى مَعَادٍ حَيْثُ وُلِدْتُ وَقَالَ ثَعْلَبٌ مَعْنَاهُ
يَرُدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ وَبَلَدِكَ وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَغْفِرْ لِي إِلَى مَوْلَدِكَ وَوَطَنِكَ ؟ قَالَ
نَعَمْ فَقَالَ لَهُ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ قَالَ وَالْمَعَادُ هَهُنَا إِلَى
عَادَتِكَ حَيْثُ وُلِدْتُ وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلُهُ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ
لَمْ يُصَيِّرْكَ إِلَى أَنْ تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ فَيَكُونُ الْمَعَادُ تَعْجِبًا إِلَى مَعَادٍ
أَيِّ مَعَادٍ لَمَّا وَعَدَهُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ وَقَالَ الْحَسَنُ مَعَادِ الْآخِرَةُ وَقَالَ مُجَاهِدٌ يُحْيِيهِ يَوْمَ
الْبَعْثِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَيَّ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ وَقَالَ اللَّيْثُ الْمَعَادَةُ وَالْمَعَادُ
كَقَوْلِكَ لَأَلْ فَلَانَ مَعَادَةً أَيَّ مُصِيبَةٍ يَغْشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاوِحَ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهِ النِّسَاءُ
يُقَالُ خَرَجْتَ إِلَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ وَالْمَأْتَمُ وَالْمَعَادُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ قَالَ
وَالْآخِرَةُ مَعَادُ لِلنَّاسِ وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ « لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ » لِبَاعْثِكَ وَعَلَى هَذَا كَلَامُ
النَّاسِ إِذْ كُرِّرَ الْمَعَادُ أَيَّ إِذْكَرَ مَبْعَثَكَ فِي الْآخِرَةِ قَالَهُ الزَّجَاجُ وَقَالَ ثَعْلَبُ الْمَعَادُ الْمَوْلَدُ
قَالَ وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَصْلِكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ وَقَالَتْ طَائِفَةٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ إِلَى مَعَادٍ أَيَّ إِلَى
الْجَنَّةِ وَفِي الْحَدِيثِ وَأَمْلَحُ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي أَيَّ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَهُوَ إِمَّا مَصْدَرٌ وَإِمَّا طَرَفٌ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ وَالْحَكَمُ اللَّهَ وَالْمَعَاوِدُ إِلَيْهِ

يومَ القيامة أَيْ المَعَادُ قال ابن الأثير هكذا جاء المَعْوَدُ على الأصل وهو مَفْعَلٌ من عاد يعود ومن حق أمثاله أن تقلب واوه ألفاً كالمقام والمراح ولكنه استعمله على الأصل تقول عاد الشيءُ يعودُ عَوْدًا ومَعَادًا أَيْ رجع وقد يرد بمعنى صار ومنه حديث معاذ قال له النبي A أَعُدَّتْ فَتَنَانَا يَا مُعَاذُ أَيْ صِرْتَ ومنه حديث خزيمة عادَ لها الذِّقَادُ مُجَرَّرًا نَشَمًا أَيْ صار ومنه حديث كعب وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّسَّانُ يَعُودُ قَطْرَانًا أَيْ يصير فقيل له لِمَ ذَلِكَ قال تَتَدَبَّعَتِ قُرَيْشٌ أَذْنَابَ الْإِبِلِ وَتَرَكُوا الْجَمَاعَاتِ وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ وَأَعَادَ فلان الصلاة يُعِيدُهَا وقال الليث رأيت فلانًا ما يُبْدِيءُ وما يُعِيدُ أَيْ ما يتكلم ببادئة ولا عائدة وفلان ما يُعِيدُ وما يُبْدِي إِذَا لم تكن له حيلة عن ابن الأعرابي وَأَنَشَدُ وَكُنْتُ أَمْرًا بِالْغَوْرِ مِنْ نِيَّ ضَمَانَةٍ وَأُخْرَى بِرِنَجْدٍ مَا تُعِيدُ وما تُبْدِي يقول ليس لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حيلة ولا جهة والمُعِيدُ الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ قال لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الْغَوَامِصُ إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِ الذِّوَاهِصُ وَحَى الْأَزْهَرِي فِي تَفْسِيرِهِ قال يعني النوق التي استعادت النهض بالدَّوِّ وَيُقَالُ هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ أَيْ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ وَأَمَّا قَوْلُ الْأَخْطَلِ يَشْوُلُ ابْنُ اللَّسَّانِ إِذَا رَأَى وَيَخْشَانِي الضُّوْاضِيَّةُ الْمُعِيدُ قال أصل المُعِيدِ الْجَمْلُ الَّذِي لَيْسَ بِعَيَايَاءٍ وَهُوَ الَّذِي لَا يَضْرِبُ حَتَّى يَخْلُطَ لَهُ وَالْمُعِيدُ الَّذِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى ذَلِكَ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَالْمُعِيدُ الْجَمْلُ الَّذِي قَدْ ضَرَبَ فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ كَأَنَّهُ أَعَادَ ذَلِكَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى وَعَادَنِي الشَّيْءُ عَوْدًا وَاعْتَادَنِي انْتَابَنِي وَاعْتَادَنِي هَمٌّ وَحُزْنٌ قَالَ وَالْإِعْتِيَادُ فِي مَعْنَى التَّعَوُّدِ وَهُوَ مِنَ الْعَادَةِ يُقَالُ عَوَّدْتُه فَاعْتَادَ وَتَعَوَّدَ وَالْعِيدُ مَا يَعْتَادُ مِنْ زَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ وَنَحْوِهِ وَمَا اعْتَادَكَ مِنَ الْهَمِّ وَغَيْرِهِ فَهُوَ عِيدٌ قَالَ الشَّاعِرُ وَالْقَلَابُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدٌ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ الْحَكَمِ الثَّقَفِيُّ سَلِيمَانُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ أَمْسَى بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا إِذَا أَقُولُ صَحًا يَعْتَادُهُ عِيدًا كَأَنَّنِي يَوْمَ أُمْسِي مَا تُكَلِّمُنِي ذُو بُغْيَةٍ يَبْدُو تَغْيِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانٍ ذِي بَقَرَةٍ أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْدَيْنِ وَالْجِيدِ وَكَانَ أَبُو عَلِيٍّ يَرَوِيهِ شَبْهَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدِ بِالْشَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَبِالْبَاءِ الْمَعْجَمَةُ بِوَاحِدَةٍ مِنْ تَحْتِهَا أَرَادَ وَشَبْهَ الْجِيدِ فَحَذَفَ الْمِضَافَ وَأَقَامَ الْمِضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ أَبَا عَلِيٍّ صَحَفَهُ يَقُولُ فِي مَدْحِهَا سُمِّيتَ بِاسْمِ نَبِيِّيٍّ أَنْتَ تُشَبِّهُهُ حِلْمًا وَعِلْمًا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ أَحْمَدٌ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلَائِكَةٍ وَأَنْتَ أَصْدِحتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا لَا يُعْذَلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلَكًَا أَوْ وَلَاهُمْ فِي الْأُمُورِ الْحَزْمَ وَالْجُودَ وَقَالَ الْمِفْضَلُ عَادَنِي عِيدِي أَيْ عَادَتِي وَأَنَشَدَ عَادَ قَلَابِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ أَرَادَ بِالطَّوِيلَةِ رَوْضَةً بِالصَّمَّانِ

تكون ثلاثة أميال في مثلها وأما قول تأبط شراً يا عيد ما لك من شوق
وإيراق وممر طيف على الأهوال طرراق قال ابن الأباري في قوله يا عيد ما لك
العيد ما يعتاده من الحزن والشوق وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق
ويروى يا هيد ما لك والمعنى يا هيد ما حالك وما شأؤك يقال أتي فلان القوم
فما قالوا له هيد مالك أي ما سألوه عن حاله أراد يا أيها المعتادني ما لك من
شوق كقولك ما لك من فارس وأنت تتعجب من فروسيتته وتمدحه ومنه قاتله من
شاعر والعيد كل يوم فيه جمعة واشتقاقه من عاد يعود كأَنهم عادوا إليه وقيل
اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه والجمع أعياد لزم البدل ولو لم يلزم لقل أعواد
كرج وأرواح لأنه من عاد يعود وعيد المسلمون شهيدوا عيدهم قال العجاج يصف
الثور الوحشي واعتاده أرباضاً لها آري كما يعوود العيد نصراني فجعل
العيد من عاد يعود قال وتحولت الواو في العيد ياء لكسرة العين وتصغير عيد عييد
تركوه على التغيير كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا أعواداً قال الأزهري والعيد
عند العرب الوقت الذي يعوود فيه الفرح والحزن وكان في الأصل العود فلما سكنت
الواو وانكسر ما قبلها صارت ياء وقيل قلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقي وبين
المصدري قال الجوهرى إنما جمع أعياد بالياء للزومها في الواحد ويقال للفرق بينه
وبين أعواد الخشب ابن الأعرابي سمي العيد عيداً لأنه يعود كل سنة بفرح
مجدد وعاد العليل يعووده عوداً وعبادة وعباداً زاره قال أبو ذؤيب ألا
ليت شعري هل تخطى خالدي عيادي على الهجران أم هو يائس؟ قال ابن
جنى وقد يجوز أن يكون أراد عيادي فحذف الهاء لأجل الإضافة كما قالوا ليت شعري ورجل
عائد من قوم عود وعواد ورجل معود ومعوود الأخيرة شاذة وهي تميمية
وقال اللحياني العوادة من عبادة المريض لم يزد على ذلك وقوم عواد وعود
الأخيرة اسم للجمع وقيل إنما سمي بالمصدر ونسوة عوائد وعود وهن اللاتي
يعودن المريض الواحدة عائدة قال الفراء يقال هؤلاء عود فلان وعواد مثل
زورته وزورته وهم الذين يعوودونه إذا اعتل وفي حديث فاطمة بنت قيس فإنها
امرأة يكثر عوادها أي زوارها وكل من أتاك مرة بعد أخرى فهو عائد وإن
اشتهر ذلك في عبادة المريض حتى صار كأنه مختص به قال الليث العود كل خشبة دقت
وقيل العود خشبة كل شجرة دقت أو غلط وقيل هو ما جرى فيه الماء من الشجر
وهو يكون للرطب واليابس والجمع أعواد وعبدان قال الأعشى فاجر واه على ما
عوادوا ولكل عبداً عماره وهو من عود صدق أو سوء على المثل كقولهم من
شجرة صالحة وفي حديث حذيفة تعرض الفتن على القلوب عرض الحصر عوداً

عَوْدًا قال ابن الأثير هكذا الرواية بالفتح أي مرة بعد مرة ويروى بالضم وهو واحد العِيدان يعني ما ينسج به الحُمْرُ من طاقاته ويروى بالفتح مع ذال معجمة كأنه استعاز من الفتن والعُودُ الخشبَةُ المُطَرَّاةُ يَدْخُنُ بها وَيُسْتَجْمَرُ بها غَلَابَ عليها الاسم لكرمه وفي الحديث عليكم بالعُودِ الهِنْدِيَّ قيل هو القُسْطُ البَحْرِيُّ وقيل هو العودُ الذي يتبخر به والعُودُ ذو الأَوْتارِ الأربعة الذي يضرب به غلب عليه أَيْضًا

كذلك قال ابن جنِّي والجمع عِيدانٌ ومما اتفق لفظه واختلف معناه فلم يكن إِيطاءً قولُ بعض المولِّدين يا طيِّبَ لَذَّةٍ أَيْامٍ لَنَا سَلَفَتِ وَحُسْنُ بَهْجَةٍ أَيْامِ الصَّبا عُوْدِي أَيْامِ أَسْحَابِ ذِيْلًا فِي مَفَارِقِهَا إِذَا تَرَنَّيْمْ صَوْتُ الذَّيِّ والعُودُ وقهْوَةٌ من سُلَافِ الدَّيْنِ صَافِيَةٍ كَالْمِسْكِ والعَنْبَرِ الهِنْدِيِّ والعُودُ تستَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطَافٍ إِذَا جَرَّتْ مِنْكَ مَجْرى المَاءِ فِي العُودِ قوله أَوَّلَ وهَلَاةٍ عُوْدِي طَلَبُ لَهَا فِي العَوْدَةِ والعُودُ الثَّانِي عُوْدُ الغِنَاءِ والعُودُ الثَّالِثُ المَنْدَلُ وهو العُودُ الذي يتطيب به والعُودُ الرَّابِعُ الشَّجَرَةُ وهذا من قَعَاقِعِ ابن سِيْدِهِ والأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ مِنَ الاسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعَانِيهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا وَجَدْنَاهُ وَالْعَوْدُ أَدُ مُتَخَذِ العِيدَانِ وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ شَرِيحِ إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرُ فَادْفَعِ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُوْدَيْنِ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعُوْدَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ يَرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِهَمَا وَاجْعَلْهُمَا جُنْدًا تَكُ كَمَا يَدْفَعُ الْمُطْلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهَمَا لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهَمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ وَقِيلَ أَرَادَ تَثْبِيتَ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَدَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ وَقَالَ شَمْرُ فِي قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ وَمَنْ وَرَثَ العُوْدَيْنِ وَالْخَاتَمَ الَّذِي لَهُ الْمُلْكُ وَالْأَرْضُ الْفَضَاءُ رَحْبُهَا قَالَ الْعُودَانِ مِنْ ذَيْبَرِ النَّبِيِّ A وَعَصَاهُ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ الْعُوْدَيْنِ فِي الْحَدِيثِ وَفُسِّرَ بِذَلِكَ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ بْنِ يَعْفَرَ وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي زَيْدٌ أَتَنِي أَنْ السَّيِّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ قَالَ الْمَفْضَلُ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ يَرِيدُ الْمَوْتَ وَعَنَى بِالْأَعْوَادِ مَا يَحْمِلُ عَلَيْهِ الْمِيتَ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَذَلِكَ إِنْ الْبُؤَادِي لَا جَنَائِزَ لَهُمْ فَهَمَّ يَضُمُونَ عُوْدًا إِلَى عُوْدٍ وَيَحْمِلُونَ الْمِيتَ عَلَيْهَا إِلَى الْقَبْرِ وَذُو الْأَعْوَادِ الَّذِي قُرِئَتْ لَهُ الْعَصَا وَقِيلَ هُوَ رَجُلٌ أَسَنُّ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مَحْفَافَةٍ مِنْ عُوْدٍ أَوْ بُوْعْدَانِ هَذَا أَمْرٌ يُعَوِّدُ النَّاسَ عَلَيَّ أَيْ يُضَرِّسُ يَهُمُّ بِظُلْمِي وَقَالَ أَكْرَهُ تَعَوُّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَايْضَرُّوْا بِظُلْمِي أَيْ يَعْتَادُوهُ وَقَالَ شَمْرُ الْمُتَعَعِّيُّ دُ الظُّلُومِ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْرَفَةً فَقَالَ أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْنَا سُخْطُهُ مُتَعَعِّيٍّ ؟ .

(* فِي دِيْوَانِ طَرْفَةِ شَدِيدٍ عَلَيْنَا بَغِيْهُ مُتَعَمِّدٍ) .

أَيُّ ظُلُومٍ وَقَالَ جَرِيرٌ يَرَى الْمُتَعَعِّيَّ دُونِ عَلِيٍّ دُونِي أَسْوَدَ خَفِيَّةَ الْغُلَابِ

الرَّ قَا بَا وَقَالَ غَيْرُهُ الْمُتَعَعِيَّ دُ الَّذِي يُتَتَعَعِيَّ دُ عَلَيْهِ بوعده وقال أَبو عبد الرحمن
الْمُتَتَعَعِيَّ دُ الْمُتَجَنِّدُ فِي بَيْتِ جَرِيرٍ وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ عَلَى الْجُحِّ هَالٍ
وَالْمُتَتَعَعِيَّ دُ يَنَا قَالَ وَالْمُتَتَعَعِيَّ دُ الْغَضَبَانُ وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ تَعَعِيَّ دُ الْعَائِنُ
عَلَى مَا يَتَتَعَعِيَّ نُ إِذَا تَشَهَّ قَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِيَبَالِغَ فِي إِصَابَتِهِ بَعِينُهُ وَحَكِي عَنْ
أَعْرَابِيٍّ هُوَ لَا يُتَتَعَعِيَّ نُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَتَعَعِيَّ دُ وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ كَأَنَّهُا وَفَوْقَهَا
الْمُجَلَّ دُ وَقِرْبَةُ غَرْفِيَّةٌ وَمِزْوَدٌ غَيْرِيٌّ عَلَى جَارَاتِهَا تَعَعِيَّ دُ قَالَ
الْمُجَلَّ دُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهُا وَفَوْقَهَا هَذَا الْحَمْلُ وَقِرْبَةُ وَمِزْوَدٌ غَيْرِيٌّ تَعِيدُ أَيَّ
تَنْدَرِيٍّ بِلِسَانِهَا عَلَى ضَرِّهَا وَتَحْرُكُ يَدَيْهَا وَالْعَوْدُ الْجَمْلُ الْمُسْنُ وَفِيهِ بَقِيَّةُ
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي السَّنِّ الْبَازِلَ وَالْمُخْلَفَ وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ وَيُقَالُ فِي لُغَةِ عِيدَةٍ وَهِيَ قَبِيحَةٌ وَفِي الْمَثَلِ إِنَّ جَرَّ جَدَّ الْعَوْدَ فَزَرَدَهُ
وَقَرَأَ وَفِي الْمَثَلِ زَا حِمٌ بَعَوْدَ أَوْ دَعُ أَيَّ اسْتَعْنِ عَلَى حَرْبِكَ بِأَهْلِ السَّنِّ وَالْمَعْرِفَةِ
فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَشْهَدِ الْغَلَامِ وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ وَالْجَمْعُ عِيَادٌ وَقَدْ عَادَ
عَوْدًا وَعَوَّدَ وَهُوَ مُعَوِّدٌ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَدْ عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعَوِّدًا إِذَا مَضَتْ
لَهُ ثَلَاثُ سَنِينَ بَعْدَ بُزُولِهِ أَوْ أَرْبَعٌ قَالَ وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتٌ قَالَ
وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أُنْثَى عَوْدَةٌ وَفِي حَدِيثٍ حَسَنٍ قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَيَعَّثُوا
إِلَى هَذَا الْعَوْدِ هُوَ الْجَمْلُ الْكَبِيرُ الْمُسْنُ الْمُدَرَّبُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ وَفِي حَدِيثٍ
مَعَاوِيَةَ سَأَلَ رَجُلًا فَقَالَ إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٌ فَقَالَ بُلَّهَا بَعَطَائِكَ حَتَّى
تَقْرُبَ أَيَّ بَرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةِ النَّسَبِ وَالْعَوْدُ أَيْضًا الشَّاةُ الْمُسْنُ وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْزَلَهُ قَالَ فَعَمَدْتُ إِلَى عَذْرٍ لِي
لَا ذُبْحَهَا فَتَغَتَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ دَرًّا وَلَا نَسْلًا فَقُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلْفَنَاهَا الْبَلَحُ وَالرُّطَابُ فَسَمِنْتُ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ قَالَ
ابْنُ الْأَثِيرِ وَعَوَّدَ الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ إِذَا أَسَنَّهَا وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَوَّدَ الرَّجُلُ تَعَوِّدًا إِذَا أَسَنَ وَأَنْشَدَ فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ
عَوَّدَ أَيَّ صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ وَيُقَالُ لِلشَّاةِ
عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ قَالَ وَنَاقَةٌ مُعَوِّدٌ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ جَمْلُ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ
عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ ثُمَّ عَوَّدَ فِي جَمْعِ الْعَوْدَةِ مِثْلَ هِرَّةٍ وَهَرَرٍ وَعَوَّدَ
وَعَوَّدَةً مِثْلَ هِرَّةٍ وَهَرَرَةٍ وَفِي النُّوَادِرِ عَوْدٌ وَعِيدَةٌ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النَّجْمِ حَتَّى
إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَصْحَمُهُ وَانْجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَغْرَّ أَدْهَمُهُ وَتَبَاعَ
الْأَحْمَرُ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ وَالْعَوْدُ
الطَّرِيقُ الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النَّكثِ عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أُولَ

يَمْوُتُ بِالتَّارِكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ يريد بالعود الأول الجمل المسن وبالثاني الطريق
أَي على طريق قديم وهكذا الطريق يموت إِذَا تَرِكَ وَيَحْيَا إِذَا سُلِكَ قال ابن بري
وَأَمَّا قول الشاعر عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنٌ
والعَوْدُ الثاني جمل مسن والعود الثالث طريق قديم وسُودَ عَوْدٌ قديمٌ على المثل
قال الطرماح هَلِ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودُ الْعَوْدُ وَالنَّدَى وَرَأْبُ الثَّأْيِ
وَالصَّبْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ ؟ وعَادَنِي أَنَّهُ أَجِيئَكَ أَي صَرَفَنِي مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي
حكاه يعقوب وعَادَ فَعَلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةَ فَتَقَامَ تَرَعْدُ كَهَفَّاهُ
بِمَيْبِلَةٍ قَدْ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ لَا يَكُونُ عَادَ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ
وليس يريد أَنَّهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَاسْعَاءً أَنَشِدَ أَبُو
عَلِيٍّ لِلْعَجَّاجِ وَقَصَبًا حُنِّيَّ حَنِّي كَادَا يَعْوُدُ بَعْدَ أَعْطُمِ أَعْوَادَا أَي يَصِيرُ
وعَادَ قَبِيلَةُ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ قَضِينَا عَلَى أَلْفِهَا أَنَهَا وَآوُ لِلْكَثْرَةِ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ « ع ي
د » وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَبِدَلَامِ مَا حكاه سَيْبُويه مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ
عَادَ بِالْإِمَالَةِ فَلَا يَدُلُّ ذَلِكَ أَنَّ أَلْفَهَا مِنْ يَاءٍ لَمَّا قَدْ مَنَّا وَإِنَّمَا أَمَالُوا لِكَسْرَةِ الدَّالِ قَالَ
وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَدْعُو صَرَْفَ عَادَ وَأَنَشِدَ تَمُدُّ عَلَيْهِ مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمُلِي بِحُورٍ لَهُ
مِنْ عَهْدِ عَادَ وَتُدِّعَا جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ وَبِئْرَ عَادِيَّةٍ وَالْعَادِيَّةُ الشَّيْءُ
الْقَدِيمُ نَسَبَ إِلَى عَادَ قَالَ كَثِيرٌ وَمَا سَالَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةٍ طَيِّبٌ بِهِ قُلُوبٌ
عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ .

(* قوله « وكُرور » كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالالف وأورد بيتاً
قبله على هذا النمط وكذا الجوهرى فيها) .
وعَادَ قَبِيلَةٌ وَهُمْ قَوْمٌ هُودٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ اللَّيْثُ وَعَادَ الْأُولَى هُمُ عَادُ بْنُ عَادِيَا بْنِ سَامَ
بَنِ نُوحٍ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمُ اللَّهُ قَالَ زُهَيْرٌ وَأُوهْلِكَ لِقُحْمَانُ بْنُ عَادٍ وَعَادِيَا وَأَمَّا عَادَ
الْآخِرَةُ فَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ يَنْزِلُونَ رِمَالَ عَالِجٍ عَمَوُا اللَّهُ فَمُسْخُوا نَسْنَسًا لِكُلِّ إِنْسَانٍ
مِنْهُمْ يَدُ وَرَجُلٌ مِنْ شَرِّ وَمَا أَدْرِي أَيُّ عَادَ هُوَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ .

(* قوله « غير مصروف » كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس ولو أريد بعَادَ القَبِيلَةَ لَا
يَتَعَيَّنُ مِنْهُ مِنَ الصَّرْفِ وَلِذَا ضُبُّهُ فِي الْقَامُوسِ الطَّبَعُ بِالصَّرْفِ) أَي أَيُّ خَلْقٍ هُوَ وَالْعِيدُ شَجَرٌ
جَبَلِيٌّ يُنْذِبَتُ عِيدَانَا نَحْوَ الذَّرَاعِ أَغْبَرَ لَا وَرَقَ لَهُ وَلَا نَوْرَ كَثِيرَ اللَّحَاءِ وَالْعُقْدُ
يُضَمُّ دُ بِلَحَائِهِ الْجَرَحُ الطَّرِيٌّ فَيَلْتَمُّ وَإِنَّمَا حَمَلْنَا الْعِيدَ عَلَى الْوَآءِ لِأَنَّ اسْتِثْقَالَ الْعِيدِ
الَّذِي هُوَ الْمَوْسِمُ إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْوَآءِ فَحَمَلْنَا هَذَا عَلَيْهِ وَبَنُو الْعِيدِ حِي تَنْسَبُ إِلَيْهِ النُّوْقُ
الْعِيدِيَّةُ وَالْعِيدِيَّةُ نَجَائِبٌ مَنْسُوبَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَقِيلَ الْعِيدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عَادَ بْنِ عَادَ
وَقِيلَ إِلَى عَادِيَّ بْنِ عَادَ إِلَّا أَنَّهُ عَلَى هَذَيْنِ الْآخِرَيْنِ نَسَبُ شَاذٌ وَقِيلَ الْعِيدِيَّةُ تَنْسَبُ

إِلَى فَحْلٍ مُنْجَبٍ يُقَالُ لَهُ عِيدٌ كَأَنَّهُ ضَرْبٌ فِي الْإِبِلِ مَرَاتٍ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ وَهَذَا لَيْسَ
بِقَوِيٍّ وَأَنشد الجوهري لِرِزْدَادِ الْكَلْبِيِّ طَلَّاتٌ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانُ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةٌ أُرْهِدَتْ فِيهَا الدَّانِيِيرُ وَقَالَ هِيَ نُوقٌ مِنْ كِرَامِ النَّجَائِبِ مَنْسُوبَةٌ إِلَى
فَحْلٍ مَنْجَبٍ قَالَ شَمْرُ وَالْعِيدِيَّةُ ضَرْبٌ مِنَ الْغَنَمِ وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْبُرِّ قَانٍ قَالَ وَالذِّكْرُ
خَرُوفٌ فَلَا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ لَا أَعْرِفُ الْعِيدِيَّةَ فِي
الْغَنَمِ وَأَعْرِفُ جَنْسًا مِنَ الْإِبِلِ الْعُقَيْدِيَّةُ يُقَالُ لَهَا الْعِيدِيَّةُ قَالَ وَلَا أَدْرِي إِلَى
أَيِّ شَيْءٍ نَسَبَتْ وَحَكَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ الْعَيْدَانَةَ الْنَخْلَةُ الطَّوِيلَةُ وَالْجَمْعُ الْعَيْدَانُ
قَالَ لَبِيدٌ وَأَبِيَضُ الْعَيْدَانِ وَالْجَبَّارِ قَالَ أَبُو عَدْنَانَ يُقَالُ عَيْدَانَتِ الْنَخْلَةُ
إِذَا صَارَتْ عَيْدَانَةً وَقَالَ الْمُسَيْبُ بْنُ عُلْسٍ وَالْأُدُمُ كَالْعَيْدَانِ آزَرَهَا تَحْتَ الْأَشَاءِ
مُكَمَّمٌ جَعَلُ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مَنْ جَعَلَ الْعِيدَانَ فَيَعْلَا جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً وَالْيَاءَ زَائِدَةً
وَدَلِيلُهُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَيْدَانَتِ الْنَخْلَةُ وَمَنْ جَعَلَهُ فَعَوْلَانٌ مِثْلُ سَيْحَانَ مِنْ سَاحِ
يَسِيْحُ جَعَلَ الْيَاءَ أَصْلِيَّةً وَالنُّونَ زَائِدَةً قَالَ الْأَصْمَعِيُّ الْعَيْدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبِيَّةٌ قَدِيمَةٌ
لَهَا عُرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ قَالَ وَمِنْهُ هَيْمَانٌ وَعَيْلَانٌ وَأَنشد تَجَاوَبَنَ فِي
عَيْدَانَةٍ مُرْجَحِنَّةٍ مِنَ السَّدْرِ رَوَّاهَا الْمَصْرِفُ مَسِيلٌ وَقَالَ بِوَأَسْقِ
النَّخْلَ أَبْكَارًا وَعَيْدَانَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَالْعِيدَانُ بِالْفَتْحِ الطَّوَالُ مِنَ النَّخْلِ الْوَاحِدَةُ
عَيْدَانَةُ هَذَا إِنْ كَانَ فَعَوْلَانٌ فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ وَإِنْ كَانَ فَيَعْلَاً فَهُوَ مِنْ بَابِ النُّونِ
وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ وَالْعَوْدُ اسْمُ فَرَسٍ مَالِكِ بْنِ جُشَمٍ وَالْعَوْدُ أَيْضًا فَرَسُ أُبَيِّ بْنِ
خَلْفٍ وَعَادِ يَاءُ اسْمُ رَجُلٍ قَالَ النَّمِرُ بْنُ تَوَلْبٍ هَلَّا سَأَلْتُ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِيهِ وَالْخَلَّ
وَالْخَمْرَ الَّذِي لَمْ يُمْنَعِ ؟ قَالَ وَإِنْ كَانَ تَقْدِيرُهُ فَاعْلَاءُ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْمَعْتَلِّ يَذَكُرُ فِي

مَوْضِعِهِ